لتحصيل معناه في الذهن اذ لا يكون ادراكه الا بادراك متعلقه وهو
آلة لملاحظته كما ان الواضع اشترط في دلالته على معناه الافرادي
ذكر متعلقه ولو لم يشترط ذلك لما امكن فهم معناه بدون ذكره والحكم عليه
او به في نفسه فانه لا يرجع الى طائل وان مجيئ لا دليل على معنوا
... شتى الذي في الحروف سوى ذكر المتعلق به الاستعمال وهو مشترك
بينها وبين الاسماء اللازمة للاضافة فالمعنى في الذي ذكره ان
ذكر المتعلق في الحروف لاجل الدلالة وفي تلك الاسماء لتحصيل الغاية
التي هي التوصل الخ فحينئذ واما بيان عموم الوضع في كلمة من فهو ان
الواضع تعقل معنى الابتداء مطلقا وهو امر مشترك بين الابتداءات المشخصات
التي كل منها ملحوظ في تبعية ووضع لفظة من لكل واحد منها وقس على هذا
سائر الحروف **بخلاف الاسم والفعل** فان معنى الاسم بتمامه مستقل
بالمفهومية والفعل وان كان تمام معناه غير مستقل بالمفهومية
وغير صالح للحكم عليه او به لان جزء معناه اعني الحدث مستقل بالمفهومية
والحاصل ان قام مثلا يدل على حدث وهو القيام على نسبة
ملحوظة بينه وبين فاعله اي النسبة الحكمية الخبرية فانها ملحوظة
من حيث انها حالة بين الحدث وبين فاعله وآلة لتعريف حالهما
لا انها احدهما متعين لكونها آلة البعث والاخر وان كان معنى في نفسه
بوجه ما وملحوظة بذاتي ذلك الوجه وحينئذ امكن ايقاع تلك النسبة كما في
اللفظ الدال عليه فلا يتحصل هذا الجزء الا بملاحظة الفاعل فلا
بد من ذكره كما هو حال متعلق الحروف فالفعل باعتبار المجموع

معنا

معناه غير مستقل بالمفهومية فلا يصلح ان يحكم عليه بشيء نعم جزؤه
اعني الحدث وحده ملحوظ في مفهوم الفعل على انه مسند الى شيء
اخر مصدر الفعل باعتبار جزء معناه محكوما به ممتازا عن الحروف ولم
يبلغ الى مرتبة الاسم فان قلت لم جعل النسبة التامة ملحوظة
الى منسوبها وجعل المجموع مدلولا لصيغة الفعل ولم تلحظ الى المنسوب
اليه كذلك مع انها حالة وارتباط بينهما قلت لعل
السبب في ذلك ان النسبة قائمة بالمنسوب متعلقة بالمنسوب
اليه كالابوة القائمة بالاب المتعلقة بالابن فافهم قلت
كما ان مجموع الفعل والفاعل في مثل قام زيد مستفاد منه نسبة غير
مستقلة وكذلك كان كذلك الصفة نحو قائم فلم جاز كون الصفة محكوما
بها دون الفعل اجيب بان الفعل نسبة تامة منفردة لا ينفصل
عنها من حيث يعين ما اصلا والصفة وان كانت اجادة تلك النسبة
بخلاف الصفة فان النسبة المعتبرة فيها نسبة تقييدية غير تامة
لا تقتضي انفراد المعنى المعتبر عن غيره وعدم ارتباطه به ولذا تكون ابدا
مقصودة بالافادة ونحو العبارة عليها اجاز ان يلاحظ جانب الذات
تارة فيجعل محكوما عليه وتارة جانب الوصف فيجعل محكوما به
واما النسبة المعتبرة فيها فلا تصلح للحكم عليها ولا بها فان قلت
ما ذكرته من ان مجموع الفعل وفاعله لا يصلح ان يكون محكوما به ينافي
ما ذكره النحاة من ان المسند في قولنا زيد قام ابوه هو الجملة الفعلية
اجيب بان المقصود هاهنا حكاية احوالها الخ بان ابا زيد قائم

Copyright © King Saud University